

في هذا العدد

- ص.1 التطورات الرئيسية في شمال غرب سورية
- ص.2 مخاوف حماية النازحين في هجين
- ص.3 قافلة مساعدات تصل إلى 41.000 شخص في الركيان



الأرقام

المحتاجون للمساعدة الإنسانية	13 مليون
أشخاص بحاجة ماسة للمساعدة الإنسانية	5.2 مليون
النازحون (حتى آب/أغسطس)	6.2 مليون
العائدون (كانون الثاني/يناير - كانون الأول/ديسمبر 2018)	1.4 مليون
المحتاجون للمساعدة في المناطق التي تصنفها الأمم المتحدة على أنها يصعب الوصول إليها	1.1 مليون

المصدر: تقرير رصد خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2018 وفريق عمل النازحين

التطورات الرئيسية في شمال غرب سورية

أدى التوسع الأخير في المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام (HTS) في شمال غرب سورية إلى خلق بيئة عمل من المرجح أن تكون أكثر صعوبة للمنظمات الإنسانية على الأرض. تواصل المنظمات الإنسانية رصد الوضع عن كثب، ولم يتم الإبلاغ عن تأثير عمليات إيصال المساعدات الإنسانية. ويأتي هذا التطور الأخير في أعقاب تعليق التمويل المؤقت الذي تقدمه الجهات المانحة الرئيسية لأنشطة الاستقرار التي استفاد منها أكثر من 400.000 شخص في نهاية عام 2018. وتدعم هذه الأنشطة خدمات الصحة الأساسية، مثل سيارات الإسعاف والإحالة.

يقدر عدد الرجال والنساء والأطفال الذين يحتاجون إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية في شمال غرب سورية بنحو 2.7 مليون شخص، من بينهم 1.7 مليون نازح، كان العديدون منهم قد نزحوا عدة مرات ويعيشون في مخيمات منذ عدة سنوات؛ مما أدى إلى زيادة مستويات الضعف. كما أن حوالي 40 في المئة من الأطفال غير ملتحقين بمدارس، ويعتمد مليونان من السكان على المياه المنقولة بالشاحنات لتلبية معظم، إن لم يكن كل، احتياجاتهم إلى المياه النظيفة.



على الرغم من أن الاتفاقية التي أبرمتها تركيا وروسيا في شهر أيلول/سبتمبر لإنشاء منطقة منزوعة السلاح في هذا الجزء من البلاد، بما في ذلك حول إدلب، قد أسفرت عن انخفاض كبير في حدة القتال والغارات الجوية، فقد شهد شهر كانون الثاني/يناير تصاعد القتال بين الجماعات المسلحة من غير الدول، مما يعرض المدنيين لخطر أكبر ويتسبب في إصابات ووفيات. كما طرأت زيادة كبيرة في مستويات القصف على الخطوط الأمامية، مع الإبلاغ عن وقوع إصابات بين المدنيين بصورة منتظمة.

تواصل المنظمات الإنسانية الانخراط مع جميع الجهات الفاعلة بشأن حماية المدنيين، بما في ذلك عمال الإغاثة، وإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية، واحترام العمل الإنساني القائم على المبادئ، لضمان وصول المساعدات إلى من يحتاج إليها. تواصل الأمم المتحدة والشركاء في مجال العمل الإنساني تنفيذ عدد من التدابير لتعزيز التخفيف من المخاطر وتعزيز أنظمة العناية الواجبة والمساءلة، بما في ذلك فحص وتمحيص الشركاء المنفذين، ورصد التوزيعات، وأنظمة تتبع السلع، وتسهيل الحصول على تعليقات منتظمة من المجتمعات المحلية المتضررة والانخراط مع جميع أطراف النزاع بهدف التصدي للتحديات التشغيلية فور ظهورها.

تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2018

3.6 مليار
المبلغ المطلوب (بالدولار الأمريكي)
64.9%
نسبة التمويل

المصدر: خدمة التتبع المالي / 19 شباط/فبراير 2019

مخاوف بشأن حماية النازحين من هجين

منذ أواخر العام الماضي، وردت تقارير عن مقتل وإصابة عدد كبير من المدنيين في هجين والمناطق المحيطة بها في جنوب شرق محافظة دير الزور بسبب الغارات الجوية والقتال العنيف بين قوات سورية الديمقراطية وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). خلال هذه الفترة، تم نقل حوالي 29.000 شخص من هجين إلى مخيم الهول في محافظة الحسكة، على بعد حوالي 300 كيلومتر شمال هجين. وشكلت النساء والأطفال وكبار السن غالبية الفارين من هجين.

وقد أدى المعدل السريع لوصول الوافدين الجدد إلى مضاعفة عدد سكان مخيم الهول، الذي بلغ الآن طاقته الكاملة. تم توسيع نطاق المساعدات الإنسانية في المخيم، حيث تعمل فرق الاستجابة على مدار الساعة لاستقبال النازحين الجدد، وتحديد الحالات الأكثر ضعفاً بسرعة وتقديم المساعدة العاجلة، بما في ذلك الدعم الطبي ودعم الحماية، مع إحالة الحالات الصحية الحرجة إلى المستشفيات المجاورة لتلقي العلاج.



تم الإبلاغ عن ظروف قاسية للغاية على طول الطريق إلى الشمال تشمل الطقس البارد ونقص الطعام والماء والمأوى والخدمات الصحية. وبحلول منتصف شهر شباط/فبراير، تم الإبلاغ عن وفاة ما لا يقل عن 50 طفلاً، إما أثناء نقلهم أو بعد وقت قصير من وصولهم إلى معسكر الهول، ونتجت معظم

الوفيات عن انخفاض حرارة الجسم الناجم عن التعرض للطقس البارد وعدم القدرة على الحصول على الرعاية الصحية أثناء القيام بالرحلة الشاقة إلى الشمال.

أنشأت الأمم المتحدة مركزاً للعبور في بلدة الصور، في منتصف الطريق بين هجين والهول لاستقبال النازحين أثناء الرحلة. ومع ذلك، فإن إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية إلى موقع الفحص الأولي الذي يتم إحضار النازحين إليه في البداية قبل رحلتهم إلى الشمال لا تزال متعذرة. وتشمل مخاوف الحماية الخاصة بالنازحين القيد المفروضة على حرية الحركة، حيث يعبر العديد من أولئك الذين يصلون إلى مخيم الهول عن تضييقهم للانتقال إلى مواقع أخرى، في معظم الحالات للانضمام إلى الأهل أو الأصدقاء في محافظة دير الزور.

أكبر قافلة مساعدات في تاريخ الأزمة السورية تصل إلى 41.000 شخص في الركبان

في 14 شباط/فبراير، أتمت الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري (SARC) أكبر قافلة إنسانية مشتركة بينهما على الإطلاق لمساعدة أكثر من 41.000 نازح سوري يقيمون في مستوطنة مؤقتة في الركبان في جنوب شرق سورية، على الحدود مع الأردن. استغرقت العملية المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري تسعة أيام، وتطلب تنفيذها مشاركة أكثر من 300 موظف ومتطوع وتألقت من 118 شاحنة مزودة بالمساعدات الإنسانية الأساسية، بما في ذلك الإمدادات الغذائية والصحية والتغذية ومواد الإغاثة الأساسية ومستلزمات المياه والإصحاح والمواد التعليمية ومجموعات لوازم ترفيه الأطفال. واحتوت 15 شاحنة أخرى على لوازم لوجستية لدعم القافلة.



واحتوت القافلة على لقاحات لتحصين نحو 10.000 طفل دون سن الخامسة، كما تم إجراء تقييم احتياجات. تم تقديم الإمدادات الإنسانية بناءً على نتائج تقييم الاحتياجات الذي أجري خلال القافلة الأولى إلى الركبان من داخل سورية في تشرين الثاني/نوفمبر 2018.

وفي حين كان الهدف الأساسي من هذه القافلة الأخيرة هو تقديم المساعدات الإنسانية الحيوية للنازحين، فإن الأمم المتحدة تترك الحاجة إلى حل دائم يسمح للأشخاص في هذا الموقع بالاختيار الطوعي والأمن لكيفية العودة إلى الحياة الطبيعية في المكان الذي يقع عليه اختيارهم. وتماشياً مع ذلك، قامت الأمم المتحدة ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري بإجراء استطلاع رأي لمعرفة نوايا ما يقرب من 3.000 أسرة والتشاور مع السكان حول رغباتهم وأولوياتهم. وسوف يسترشد النقاش حول تسهيل الحلول الدائمة بنتائج هذا الاستطلاع. أشار معظم النازحين خلال فترة وجود القافلة وفي حديثهم مع فرق الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري إلى رغبتهم في الرحيل عن الركبان. ومع ذلك، فإن لديهم مخاوف بشأن سلامتهم وأمنهم.

كانت آخر مرة وصلت فيها الأمم المتحدة إلى الركبان من داخل سورية في الفترة من 3 إلى 8 تشرين الثاني/نوفمبر، عندما قامت قافلة مشتركة بين الوكالات، بالاشتراك مع الهلال الأحمر العربي السوري، بتسليم المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها. وتوجد حاجة إلى مزيد من الوصول المنتظم لتلبية احتياجات النازحين.

إنهم يعانون من محدودية الوصول إلى الغذاء والرعاية الطبية وغيرها من وسائل الدعم الأساسي. ويُعد الغذاء متاحاً في المقام الأول من خلال طرق التهريب/ لكن الأسعار لا تزال مرتفعة، فضلاً عن محدودية الجودة والتنوع. أفاد العديد من النازحين أنهم غير قادرين على شراء المواد الغذائية الأساسية وأبلغوا عن اللجوء إلى آليات تكيف سلبية، مثل الاستغناء عن بعض وجبات الطعام. وقد أدى برد الشتاء القارس، والافتقار إلى شبكات الصرف الصحي، والغياب الكامل تقريباً للخدمات الصحية إلى زيادة هائلة في مخاطر المخاوف الصحية. وقالت نور، التي تبلغ من العمر 15 عاماً، وهي واحدة من عشرات الآلاف من سكان المستوطنة النائية: "الظروف قاسية. يوجد عدد كبير من الناس والكثير من الأمراض."

لا يوجد أطباء محترفون في هذه المستوطنة المؤقتة، ولا يوجد سوى بعض الممرضات المعتمدات اللاتي تقدمن خدمات صحية محدودة للغاية، وهذا يؤدي إلى أزمة صحية كبيرة، حيث يتعذر على العديد من النازحين علاج الإصابات والأمراض المزمنة والحصول على دعم لذوي الإعاقة. "أنا حرفياً ليس لدي أي شيء. يعاني ابني من حالة مرضية ويحتاج إلى جراحة. لقد نفذت كل ممتلكاتنا. ليس لدينا حطب، ولذلك تعاني بناتي من البرد. درجة الحرارة هنا أقل من الصفر، لذا نأمل أن نعود إلى الوطن قريباً." هذا ما قالته حسين، وهي أرملة تبلغ من العمر 45 عاماً غادرت منزلها في تدمر قبل ثلاث سنوات مع أطفالها، وهي الآن عالقة في الركبان.

يتم تقديم رعاية صحية أولية إضافية ورعاية أساسية في مرحلتي ما قبل الولادة وما بعدها في عيادة تابعة للأمم المتحدة عبر الحدود في الأردن، لكن معظم النازحين في الركبان أبلغوا عن صعوبة الوصول إلى عيادة الأمم المتحدة والحصول على إحالات لتلقي رعاية أكثر تطوراً. ويتم ضخ كميات مياه كافية من الأردن إلى نقاط المياه في الركبان.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

بول هاندلي، رئيس مكتب أوتشا الإقليمي للأزمة السورية، handleyp@un.org
 هيلي أوسيكلا، رئيس مكتب أوتشا سورية، uusikyla@un.org
 تروند ينسن، رئيس مكتب أوتشا تركيا، jensen8@un.org
 ماثيو رايدر، رئيس مكتب أوتشا الأردن بالإنابة، ryderm@un.org
 ديفيد سوانسون، مسؤول الإعلام، swanson@un.org
 نشرات أوتشا الإنسانية متوفر على المواقع التالية: www.unocha.org/syria | www.reliefweb.int | www.humanitarianresponse.info